

عمل المرأة بين الضرورة والواقع

The work of women between necessity and reality



أ. بن صديق زوبيدة

z.benseddik28@gmail.com

¹ مؤسسة جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان - الجزائر -

تاريخ الاستلام: 2020/02/18 تاريخ القبول للنشر: 2020/03/24 تاريخ النشر: 2020/07/03



ملخص: يهدف هذا المقال إلى إبراز أهمّ الدوافع الضرورية لعمل المرأة خاصة في عصر التقدم العلمي والتكنولوجي مما يوقّره لها من دخل مادي وإثباتا لشخصيتها وذاتها واحترامها، حيث تظهر في المجتمع اتجاهات متناقضة حول عمل المرأة ودخولها في ميادين الإنتاج المتعددة وتبدو بعض المواقف والاتجاهات السلبية نحو عمل المرأة مرتبطة بفكرة أنّ مكان المرأة في بيتها كزوجة ومربية لأطفالها فقط، فتجد المرأة نفسها ووفقا للمعايير الاجتماعية تعيش بين ما هو تقليدي وما هو حديث متخطية بذلك كلّ الصعاب من خلال مجموعة من العوامل المساعدة على تطوير أوضاعها ودفعها إلى ميادين العمل كالتعليم وبعض الخدمات المساعدة.... الخ .

الكلمات المفتاحية: المرأة، العمل؛ دوافع عمل المرأة؛ الحداثة؛ التقليد.

Abstract: This article aims to highlight the most important drivers necessary for the work of women, especially in the era of scientific and technological progress, which provides them with material income and proof of her personality, self and respect, as contradictory trends appear in the work of women and their entry in the field of multiple production, and some attitudes and negative trends towards women work seem related With the idea that a woman's place in her home is only a wife and a nanny for her children, the woman finds herself living according to social norms between what is traditional and

what is modern, bypassing all difficulties through a set of factors that help in developing her conditions and pushing them into work such as education and some services help etc.

Key words: women; work; women's motivations of work, modernity; tradition

مقدمة:

تعدّ المرأة من الركائز الأساسية لتطوّر ونموّ أيّ مجتمع كان، فمنذ وجودها وهيّ في عطاء مستمر ومع تعدّد واجباتها ومسؤولياتها الأسريّة لم يمنعها ذلك من فرض وجودها بقوة خارج المحيط العائلي، لتقف جنباً إلى جنب مع أخيها الرجل تنافسه في بناء مجتمع يرقى إلى مواكبة التطوّرات الاجتماعية، الاقتصادية والسياسيّة، فالدور الذي تلعبه في الإنتاجية الاقتصادية مهمّ من حيث المشاركة في الإنتاج وهذا ما وضّحه المكتب العالمي BIT للنساء يلعبن دوراً في اقتصاد كلّ البلدان حتّى ولو كانت مساهمتهنّ غير مقيّمة.

يترك عمل المرأة أثراً واضحاً على قيمتها ومكانتها الاجتماعية إذ يغيّر أحوالها الاجتماعية والثقافيّة والاقتصادية نحو الأحسن والأفضل بمساهماتها في بناء مجتمع حضاري واحراز التقدّم الاجتماعي والمادّي الذي ينبغي على المجتمع الوصول إليه، لكن في نفس الوقت يسبب عمل المرأة أنواع التحدّيات والمشكلات التي تجلبها في الأسرة والعمل والتي تتطلب منها معرفتها وتشخيصها والتصديّ إليها.

من الواضح أنّ عمل المرأة يضاعف من الأدوار الاجتماعية، فالمرأة في المجتمع التقليدي تشغل دوراً اجتماعياً واحداً ألا وهو ربّة البيت، أمّا في المجتمع الصناعي فهيّ تشغل دورين اجتماعيين متكاملين هما دور ربّة البيت ودور الموظّفة خارج البيت.

إنّ التغيّر الاجتماعي والاقتصادي الذي طرأ على المرأة قد عزّز المكانة المرموقة لها ومكّنتها من احتلال المنزلة القانونيّة المناسبة لها في المجتمع، خصوصاً بعد اكتساب المرأة التربيّة والتعليم ودخولها أنواع الأعمال والمهن

1-دوافع خروج المرأة للعمل

1-1الدافع الاقتصادي: يتمثل في الحاجة الضرورية والأساسية لتغطية الحاجات المادية للأسرة، ذلك لعدم قدرة الزوج على تغطية كافية وشاملة لحاجيات الأسرة المتزايدة باستمرار، بحكم الزيادة في عدد أفرادها وغلاء المعيشة، هذا ما دفع المرأة للعمل لدعم زوجها وسدّ الاحتياجات والمتطلبات الأساسية للأسرة.

1-2الدافع الشخصي (تحقيق الذات): ترى الكثير من النساء أن خروج المرأة للعمل يمكنها من تحقيق ذاتها وبالتالي يسهم في تغيير الوضع التقليدي الذي يضعها فيه المجتمع، كما أن الارتباطات الاجتماعية في مكان العمل، إضافة إلى الدعم الاجتماعي جعل معظم النساء يفضلن الاشتراك في المجتمع فهذا الدافع يتضمن رغبة المرأة في خروجها من البيت باتجاه ميدان العمل، فهذا التغيير من واقعها كونها ربّة بيت وأمّ لأطفال فهي أكثر الطرفين مسؤوليّة في تقديم الرعاية والتوجيه لهم، والذي يزيد من تعميق هذا الدافع هو شخصية المرأة بحدّ ذاتها بحيث أنّها تقرّر عملها وتعتبره مساهمة إيجابية نحو أسرتها والمجتمع ككل وقد أشارت دراسة ابراهيم الجوير(1995) بعنوان **عمل المرأة في المنزل وخارجه** في المملكة العربية السعودية والتي طبقت على عينة عشوائية بلغت 80 امرأة عاملة من المتزوجات وغير متزوجات، حيث توصلت الدراسة فيما يخصّ دوافع خروج المرأة للعمل إلى نتيجة أساسيّة مفادها أن أكبر دافع هو بلوغ طموحها من خلال استثمار مؤهلاتها الدراسية ورغبتها في تأكيد ذاتها بنسبة 50%¹

1-3الدافع الاجتماعي: للثورة الصناعية دور بارز في خروج معظم النساء للعمل خارج بيوتهنّ فالمرأة تعمل في مختلف المجتمعات، لكن السبب الجوهري وراء خروج المرأة للعمل هو التصنيع لأنه أتاح الكثير من فرص العمل، كما أن التصنيع يترك آثاره الواضحة على مكانة وقيمة المرأة، إذ يغيّر أحوالها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية نحو الأحسن ويضاعف من الفعاليات والأنشطة المجتمعية التي تقوم بها وإحراز التقدّم المادي

والاجتماعي الذي ينبغي للمجتمع الوصول إليه، ومن الواضح أنّ التصنيع يضاعف الأدوار الاجتماعية التي تحتلّها المرأة، فالمرأة في المجتمع التقليدي تشغل دورًا اجتماعيًا واحدًا وهو ربّة البيت، أما في المجتمع الصناعي فتشغل دورين اجتماعيين متكاملين هما دور ربّة البيت ودور العاملة أو الموظفة خارج البيت، واشتغال هذين الدورين الاجتماعيين المتكاملين قد أدّى دوره الفاعل في رفع منزلة المرأة في المجتمع وزيادة الاحترام والتقدير اللذين تحصل عليهما في المجتمع²

1-4 الدافع النفسي: يتمثل في تأكيد الذات والرغبة في المشاركة في الحياة العامّة وشغل وقت الفراغ والرغبة في إحساس المجتمع بها وبذاتها ككيان له وجود مستقل ونيل الإعجاب من طرف المجتمع، وإثبات قدرتها على الإنتاج والمشاركة في بناء المجتمع، والقيام بالعمل يشعر المرأة بالرضا والسرور والنجاح وفي ذلك مكافأة هامة وتدعيم لثقتها بنفسها من النواحي النفسية، فأصبحت المرأة تشارك بالعمل في جميع مجالات الحياة العمليّة والنظرية، حيث أن العمل يحقق إشباعًا نفسيًا واجتماعيًا وشعورًا بالقيمة والمكانة والأمن، كما يساهم في تحقيق التكامل الأسري وارتفاع مستوى النضج الاجتماعي.

توجد الرغبة عند بعض النساء للكسب المادّي من أجل الشعور باستقلال الشخصية أو الشعور بمتعة العمل ولذّته أو التحرّر من الإحساس بأنها مضطّرة للحياة مع زوج قد تكثّر سلبياته فتحاول بواسطة العمل أن تنسى حديث النفس وهموم الدّنيا³

ومن هنا يمكن التطرق إلى بعض الدّراسات الجزائرية حول أسباب ودوافع خروج

المرأة الجزائريّة للعمل

I- قامت أسبوعية "أحداث الجزائر" سنة 1980 بتحقيق حول النساء العاملات بمصنع الإلكترونيك بمدينة سيدي بلعباس، أثار خروج 1320 امرأة للعمل بمصنع الإلكترونيك وضعية اجتماعية ونفسية لا مثيل لها في حياة سكان مدينة بلعباس، وخلق وضعيات جديدة، وجدت العائلة التقليدية نفسها في متطلبات التصنيع والمدينة، هذه الوضعية التي

تتطلب إعادة النظر في سلّم القيم الاجتماعية السائدة، وظهر ذلك جلياً من خلال ردود الفعل الساخطة سواء من طرف العائلة أو الرأي العام أو حتى العمّال داخل المصنع.

في البداية عرض المحقق الظروف التي صاحبت خروج المرأة للعمل، وموقف العائلة من ذلك من خلال استجابات أجريت مع بعض العاملات وعائلاتهنّ وبعض العمّال وبعض سكّان مدينة بلعبّاس.

وتوصّل هذا التحقيق الميداني إلى النتائج التالية:

1- تعتبر العائلة عمل المرأة ظاهرة جديدة من شأنها أن تحدث اضطرابات في التوازن العائلي وتفرض إعادة النظر في دور المرأة ووظيفتها في العائلة، كما أنّها تهدّد بنية العائلة التقليدية المستوحاة من التعاليم الدّينية ومن أجل هذا تقوم العائلة بإجراءات، كالّتحقق من الجوّ السائد في المؤسسة مصاحبة الفتاة إلى مقر عملها، وقد تقوم بزيارة المصنع لتختار بنفسها المكان الذي تراه مناسباً أخلاقياً لعمل ابنتها.

2- تنتمي معظم النّساء العاملات في هذه المؤسسة إلى طبقة فقيرة ممّا يعني أن العائلة في حاجة ماسّة إلى عملهنّ، لكن بالرغم من ذلك يقابل عملهنّ بالرفض ويظهر ذلك من خلال المشاكل التي يتعرّضن لها داخل البيت.

في النهاية أكد المحقق على العوامل التي تدفع المرأة للعمل وهي

- حالة الفقر التي تعيشها عائلات العاملات

- وفاة الوالد أو الزوج، أي الكفيل المادّي

- الحاجة لتحقيق الذات

دراسة عبروس ذهبية 1989: اعتبرت الباحثة أن ظاهرة عمل المرأة خارج بيتها جاء بالخصوص نتيجة للتغيرات التي تحصل في التنظيم الأبوي للعائلة الجزائرية، ذلك من خلال تحليل الظروف التي أدّت إلى بروز هذا الواقع الجديد والنتائج الاجتماعية التي أحدثت تصدّعاً في البناء العائلي وبتعبير أدق، هل يمكن أن يحدث عمل المرأة خارج بيتها تغيير في العلاقة غير المتوازنة التي تحكم المرأة والرجل.

أمّا نتائج البحث، فقد بينت المقابلات الشبه موجهة بوضوح الحافز الذي يكمن وراء خروج المرأة للعمل وهي

- حوافز ذات طابع اقتصادي وهي خاصّة بالمطلقات والأرامل واللّواتي يتصرّفن في رواتبهنّ باستقلاليّة أمّا عدا ذلك من النّساء العاملات فهنّ لا يملكن حقّ التصرّف في رواتبهنّ.

- العمل كنتيجة طبيعية لفتيات بلغن مراحل دراسية ثانوية وجامعية، كحالة الفتيات العازبات التي تتراوح أعمارهن بين 20 و30 سنة أو متزوجات يمارسن عمومًا مهنة التدريس والتمريض والسكرتارية هته المهن التي تتفق إلى درجة كبيرة مع الدور التقليدي كربة بيت، حيث يبحثن من خلال ما أسمته الباحثة التحرّر الاقتصادي كوسيلة لتحقيق واقعهنّ.

- كما توصلت الباحثة أيضا إلى أنه من خلال اجتياز المرأة لعبة المنزل العائلي أحدثت هزة في النظام الاجتماعي، ولمواجهة هته الوضعية الجديدة لقد أوجدت العائلة إستراتيجيات دفاعية جديدة، إما عن طريق زيادة مراقبة الرجل لتصرّفات المرأة العاملة، أو أخذ أجره العاملة باستثناء النساء الأرامل والمطلقات⁴

2-الاتجاهات نحو عمل المرأة

برزت ثلاث اتجاهات لعمل المرأة متمثلة فيما يلي

2-1الاتجاه المعارض لعمل المرأة

إن العجز لإيجاد صيغة ملائمة لحلّ مشاكل المرأة خصوصا ما يتعلق بالعمل والولادة ومشاكل الرضاعة وتأثيره على الإنتاج، برزت فكرة بقاء المرأة في المنزل، حيث يرى أصحاب هذا الاتجاه أن المكان الطبيعي للمرأة هو المنزل، وتكمن وظيفتها في تربية الأجيال التي خلقت من أجلها، ولا يجوز أن يشغلها في أداء هذه الرسالة شغل آخر وأن دورها يتمثل في الإنجاب والأمومة وخدمة الزوج، فهم بهذا يدعون إلى التقسيم التقليدي في العمل بين الجنسين.

ووجود المرأة لهذا الواجب يغنيها عن سائر الواجبات العامة اجتماعياً وسياسياً، فالإسلام يذهب بعيداً في عملية الفصل بين وظيفة المرأة والرجل معتبراً أن كلّ من المرأة والرجل ما يناسب طبيعته ويلائم تكوينه وتركيب شخصيته⁵ إنّ نظرة المجتمع السلبية أو بعض رجاله لعمل المرأة من الأسباب التي تدفع بعضهن للتحدّي، إذ يرى الرجال أنّ مهمّة المرأة محصورة بالتنظيف والطبخ والغسل، فحرمتها هذه النظرة من ممارسة حقوقها وهواياتها الشخصية داخل البيت أو خارجه.

2-2 الاتجاه المؤيّد لعمل المرأة

ويمثل فكرة الغالبية من الرجال ويتسم بنظرة متحرّرة نسبياً من دون أن يكون ذلك معارضا للتقاليد المستقرّة، مع إبقاء المرأة منسوبة إلى الرجل ومحتاجة إلى رعايته سواء أكان أباً أو زوجاً أو أخاً، فمدنيّة الإسلام وحضارته لا ترضى للمرأة غير الانسجام الكامل مع قوانين الفطرة، فهو بذلك يفتح لها الباب للتخصّص الملائم على مصراعيه لتكون الطيبة السوية والخبيرة الاجتماعية والمربية المدرسية⁶ بهذا تستطيع أن تحقّق استقلالها وترفع مكانتها داخل الأسرة والمجتمع وإعطائها المساواة الكاملة مع الرجل في العمل، التفكير والإنتاج فنادى المفكّرون بضرورة تحرير المرأة من قيود المجتمع⁷

2-3 الاتجاه المسامح لعمل للمرأة

فيجوز للمرأة انطلاقاً من ظرف خاص أو تلبية مصلحة عامّة أن تخرج لممارسة بعض الوظائف التي تمكنها أو تمكّن المجتمع من التغلّب على هذه الظروف⁸ ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن تخلف المجتمع العربي يعود لانعدام حرية المرأة، وجهلها وعدم اطمئنانها على مستقبلها لكونها عضواً غير فعّال في المجتمع وهؤلاء يطالبون بفتح الأبواب أمام المرأة في التعليم والتدريب بمختلف أنواعه.

وأخذت الدعوات إلى تحرير المرأة تتزايد في مطلع القرن العشرين، مؤكّدة على تحرير المرأة معتمدة على محاور عديدة وليس فقط على تعليم المرأة، حيث ظهر في هذا الموضوع

كتابات قاسم أمين يقول فيها « لا نهضة لمجتمع نساؤه قاعدات متحجبات»، وكان يدعو لتحرير المرأة والتصدي لهيمنة المتخلفين الذين لا يرون في المرأة إلا العورة واللذة⁹

3- المرأة الجزائرية وصراع الحداثة والتقاليد في الحقل المهني

إن منظومة المعايير الاجتماعية في وجود مستمر بين ثنائيتين متناقضتين هما، التحديث والتقليد، لذلك فإن الفرد في أي مجتمع، وعند امتثاله وتشربه لمعايير مجتمعه يجد نفسه في تناقض بين ما يريد الاحتفاظ به، وبين ما يدخل عليه من تغيّرات جديدة وفق التحديث المتواصل¹⁰

3-1 المرأة العاملة والحداثة

إذا سلمنا بصحّة أطروحة الحداثة فإن ظاهرة خروج المرأة الجزائرية للعمل، هو في حدّ ذاته مؤشر على الطابع الحداثي في العلاقة بين المرأة والمجال المهني، حيث أكسبها هذا الأخير نوع من الاستقلالية من خلال زيادة مستوى وعيها بحقوقهنّ، الشيء الذي مكّنها فيما بعد من الانخراط في العمل النقابي، وكذلك في مستوى الذهنيات التي تغيّرت لصالح التقليد في إنجاب عدد قليل من الأطفال حتى لا يؤثر على حياتها المهنية، هذا بالإضافة إلى الاستقلالية المادية من حيث الأجر ومختلف العلاوات المحصّل عليها من مزاولتها لمهامها المرتبطة بمنصب عملها، ظاهرة خروج المرأة للعمل أكسبها نوع من التحرّر من قيود التبعية لفضاء المنزل وللرجل بصفة عامّة، يظهر هذا من خلال قضاء أوقات معتبرة في الوسط المهني حسب ما تفرضه تشريعات العمل، بالإضافة إلى أن ممارسة العمل مكّنها من توسيع رقعتها الجغرافية أي محيطها الذي تتحرّك فيه بعدما كانت منحصرة بين جدران المنزل، من هذا فإن الواقع يشير إلى أن هذه الظاهرة مكّنت المرأة الجزائرية من الترقية المجتمعية، فمن خياطة في المنزل إلى امرأة أو مقاوله اليوم، ومن ربّة بيت بالأمس تقوم بالأدوار الممنوحة لها في التربية والأشغال المنزلية إلى رئيس مصلحة في المؤسسات، مفتشة، ومعلمة ومديرة في القطاع التربوي ثم طبيبة وممرضة في القطاع الصحي... الخ.

إنّما نقلة نوعية في نظرة المجتمع لمكانة المرأة وتغيّر في اتجاهات الرجل لها، أصبح هذا الأخير لا يمانع في ذلك بل أكثر من هذا أصبح يقبل بأن تكون المرأة العاملة زوجة له، بل يشجّعها على ذلك وفي بعض الأحيان أكبر منه سنّا بفعل عوامل جديدة كأزمة السكن والبطالة... الخ.

كما أنّ أطروحة الحداثة تنظر إلى التغيّر الذي مسّ حتى عملها المنزلي حيث أصبحت النشاطات التقليدية التي تقوم بها بغطاء عصري عندما دخلت تكنولوجيا الاتصال والإعلام في فضاء البيت ووظيفتها في عمليّة إنتاج السلع وتسويقها في الفضاء العمومي على طريقتها الخاصة، ولو كانت تصنّف في السوق غير الرسمي.

3-2 المرأة العاملة والتقاليد

تري أطروحة التقاليد أنّ الفضاء العمومي لازال عدائيا اتجاه العمل النسوي، وتتجلّى هذه العدوانية في عدّة أشكال منها خروجها للعمل، حيث كان دائما ولازال مرهونا بجملة من القواعد الاجتماعية والتبريرات الموضوعيّة التي تقرّها العائلة الجزائرية المعروفة بطابعها المحافظ، فهي تشترط أن تكون في خدمة زوجها بالدرجة الأولى، عندما تقبل حتى على الاكراهات المجتمعيّة، فهي بطريقة أو بأخرى لا زالت في تبعية لم تتحرّر من قيودها بعد، في هذا الصدد تشير الدّراسة التي قام بها المرحوم جمال غريد "أنّ العمل النسوي ليس قرارًا خاص بالمرأة وإنما هو مشروع جماعي ونتيجة لمفاوضات المجتمع المحلي وبناته المرشحات للعمل، كما أن هذا الأخير ليس مرادفا للتحرّر"

بعبارة أخرى فإذا كان فضاء المصنع هو فضاء للحرية والانفتاح ضدّ الانغلاق العائلي، وهو كذلك فضاء للكدح والشقاء والعوائق التنظيمية المرتبطة بالعمل النسوي، كتدنيّ الأجور وصعوبة الترقية المهنية، والمناصب ذات المسؤولية المتدنية في الهيكل التنظيمي، من جهة أخرى فإن المجتمع الجزائري لم تتغيّر نظرتة للمرأة العاملة كثيرًا بحيث نجد أنه في بعض الأحيان يمارس الازدواجية في التعامل مع هذه الظاهرة، فحتى وإن كان

يقبل بعملها في القطاع التربوي والصحي فإنه لازال يعارضها في الأعمال الذكورية التي كانت ولا زالت حكراً على الرجال كالأشغال في سلك الدّرك والجيش.

تغذّي هذه النظرة بالبعد الدّيني والتقاليد الأخرى السائدة التي لا زال وزنها معتبرا في تقييد المرأة وتقليص حريتها في الفضاء العمومي، خاصّة في الوسط الرّيفي المتميز بضبط اجتماعي قوي نسبيا، حيث تؤكد الباحثة كلودين شولي أن مكنته الزراعة ودخول التقنيات الحديثة جعل المرأة الريفية أقل نفعاً ممّا كانت عليه في السابق، وأعيدت إلى وضع المولدة المستهلكة وأن أفقها انحصر ووضعتها الاجتماعي تدنّي دون أن تشعر بذلك¹¹

4-العوامل المؤثرة في عمل المرأة

من أبرز العوامل المؤثرة لتطوير أوضاع المرأة العربية ودفعها إلى ميادين العمل مايلي:

4-1التعليم والتأهيل: يزيد التعليم والتدريب من مكانة المرأة على العمل، ويرفع مستوى توقعاتها في الحياة ويساهم في تحسين فرص التوظيف للمرأة.

وهذا ما تبرزه الإحصائيات إذ تبيّن أن نسبة مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي ترتفع مع ارتفاع المؤهل العلمي الذي تحصل عليه، وهذا طبيعي، فالمرأة عند حصولها على مؤهل علمي، تصبح غير راغبة في التفرغ للأعمال المنزلية الروتينية المملّة وتسعى جاهدة للاستفادة من المؤهلات التي حصلت عليها¹² فتوفّر التعليم للفتاة في التخصّصات المختلفة، وبخاصة تلك التي تقبلها الفتاة ويحتاجها سوق العمل في تعزيز مشاركة المرأة في عالم العمل¹³ حيث أن برامج التدريب بشكل عام في الوطن العربي ومن بينهم الجزائر، تهدف إلى إبراز الدور الاقتصادي التقليدي للنساء، بحيث تحدّد تحضيرهنّ من أجل مهن معيّنة في قطاع الخدمات مثل التمريض، النسيج والتعليم وأعمال السكرتارية¹⁴

4-2ارتفاع سنّ زواج الفتيات: يتجه سن الزواج في معظم الدّول العربية إلى التصاعد وذلك نظراً لأن غالبية الفتيات يفضلن الزواج بعد الانتهاء من الدّراسة الجامعية، وبالتالي فإن ذلك يساهم في توجه المرأة نحو العمل خارج البيت¹⁵

4-3 التشريعات: تعدّ التشريعات والأطر القانونية إحدى الجوانب الأساسية التي تسهم في رسم معالم الطريق أمام تطوير أوضاع المرأة وتدعيم مكانة المرأة وتحريرها ضمن العملية الشاملة لتحرير المجتمع، والعمل على مساواتها في الحقوق والواجبات من أجل تطوير أوضاعها، وإقرار حقّها في التمتع بالامتيازات والحقوق الممنوحة لها.

4-4 الخدمات المساعدة: تمثل المرأة العنصر الأساسي في بناء الأسرة بحكم دورها التربوي والاجتماعي والاقتصادي، فإن ذلك يتطلب توفير الخدمات المساعدة لها من أجل تيسير الجمع بين مسؤولياتها الأسرية ومسؤولياتها في العمل ومنها إيلاء عناية للتوسع في إنشاء دور الحضانة ورياض الأطفال...

4-5 التنظيم المهني والجماهيري: رفع نسبة عضوية المرأة، والمرأة العاملة على وجه الخصوص، في المنظمات الجماهيرية والنقابات والجمعيات والنوادي، وتشجيعها على الصعود إلى مواقع اتخاذ القرار.

4-6 التثقيف العمالي والتدريب النقابي: لابد من تحفيز المرأة على المشاركة في برامج التثقيف العمالي والعمل على إعداد برامج تثقيفية وتدريبية تسهم في تنمية القدرات الذاتية

4-7 التوعية والإعلام: لما كان حجم التخلف الذي وطأت تحته المرأة العربية كبيراً ومتشابك الأطراف فقد يحتاج -بالضرورة- إلى جهود وعمل مضاعفين يتركّزان بالدرجة الأولى على تحرير المرأة وإعادة تركيب بنائها النفسي والذاتي، وإنّ الدور الذي تقوم به وسائل التوعية والإعلام في تنمية المرأة وإعادة بنائها النفسي والفكري كبير ومؤثر¹⁶

خاتمة:

إنّ خروج المرأة لميدان العمل ومشاركتها في مختلف القطاعات العملية ضرورة لا غنى عنها لتحفيز القدرات الإنتاجية للمجتمعات، فمساهمتها في قوّة العمل يحقق من جهة تطوير أوضاعها الاجتماعية وتحسين قدراتها الاقتصادية، ومن جهة أخرى فهو مؤثّر إيجابي عن

مدى إسهامها في عملية الإنتاج وفي المحصلة النهائية، يحقق للمرأة مكانتها ويُلبي حاجاتها الاجتماعية الاقتصادية والنفسية، وقد اختلفت الآراء والمواقف حول مبدأ عمل المرأة، غير أنه يبقى من القضايا التي تغيّرت بالتوازي مع التطوّر الحضاري للمجتمع، هذا الأخير الذي أجبر على قبول العاملات لما تقدّمه له من خدمات، الأمر الذي دفع بالساسة والفقهاء والقائمين على تشريع القواعد التنظيمية في المجتمع بضرورة بلورة الأطر القانونية التي تضمن حق المرأة في العمل خارج البيت وحمايته.

التهميش:

¹ بن موسى سمير. (2015). صراع الدّور وعلاقته بالضغط لدى المرأة العاملة. مجلة العلوم الانسانية جامعة أم البواقي المجلد 2 العدد 2، ص159.

² احسان محمّد الحسن. (2005). علم اجتماع العائلة. عمّان: دار وائل للنشر ط1، ص 209-210

³ ابراهيمي أسماء. (2015). الضغوط المهنية وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى المرأة العاملة. مذكرة كتورها علوم في علم النفس كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بسكرة، ص 199-200

⁴ رمضان عمومن. (2013). عمل المرأة بين صراع الدّور والطموح. الملتقى الوطني الثاني حول الاتّصال وجوده الحياة في الأسرة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة ورقلة، ص6-

⁵ محمد علي البار. عمل المرأة في الميزان. القاهرة، ص215

⁶ هلا سبيع السباعي. (2003). الصعوبات التي تواجه الأمّ العاملة في التوفيق بين العمل والمنزل. دبلوم دراسات عليا كلية التربية جامعة دمشق، ص13

⁷ رفاعة الطهطاوي. (1983). الأعمال الكاملة. المؤسسة العربية للدراسات بيروت، ص47

⁸ حسن علي مصطفى حمدان. مكانة المرأة في الاسلام. دراسة في علم اجتماع العائلة شركة الشهاب الجزائر، ص145

⁹ قاسم أمين. (1990). تحرير المرأة. موقع للنشر الجزائر، ص13

¹⁰ فايزة إسمعد. (2012). العادات الاجتماعية والتقاليد في الوسط الحضري بين التقليد والحداثة. رسالة كتورها علوم في علم الاجتماع كلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران، ص138

¹¹ بلحاجي محمد حجال سعود. المرأة الجزائرية المعاصرة بين خطاب التقليد والحداثة مقارنة سوسيو انثروبولوجية. مجلة التغيّر الاجتماعي العدد 4، ص79-89

¹² هنري عزّام. (1982). المرأة العربية والعمل، مشاركة المرأة العربية في القوى العاملة ودورها في عملية التنمية. مركز دراسات الوحدة العربية بيروت، ص282

¹³ زينب منصور حبيب. (2011). الاعلام وقضايا المرأة. دار أسامة للنشر ط1 الأردن، ص203

- ¹⁴ جغلول عبد القادر. (1983). المرأة الجزائرية وحرب التحرير 1954-1962. دار الحداثة بيروت، ص129
- ¹⁵ موفق سهام. (2015). المرأة العاملة بين الحماية القانونية والواقع العملي المرأة الجزائرية أنموذجا. أعمال المؤتمر الدولي السابع، المرأة والسلام الأهلي مركز جيل البحث العلمي، ص9
- ¹⁶ قصي عبد الخالق. (2018). معوقات تمكين المرأة في قيادة الأعمال الإدارية. مجلة افاق للعلوم جامعة الخلفة المجلد 5 العدد 4، ص50

قائمة المراجع

- 1) ابراهيمي أسماء. (2015). الضغوط المهنية وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى المرأة العاملة. مذكرة كتورا علوم في علم النفس كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بسكرة
- 2) سان محمد الحسن، علم اجتماع العائلة، دار وائل للنشر ط1 عمان
- 3) بلحاجي محمد حجال سعود. المرأة الجزائرية المعاصرة بين خطاب التقليد والحداثة مقارنة سوسيو انثروبولوجية. مجلة التغير الاجتماعي العدد 4
- 4) بن موسى سمير. (2015). صراع الدور وعلاقته بالضغوط لدى المرأة العاملة. مجلة العلوم الانسانية جامعة أم البواقي المجلد 2 العدد 2
- 5) جغلول عبد القادر. (1983). المرأة الجزائرية وحرب التحرير 1954-1962. دار الحداثة بيروت،
- 6) حسن علي مصطفى حمدان. مكانة المرأة في الاسلام. دراسة في علم اجتماع العائلة شركة الشهاب الجزائر
- 7) رفاع الطهطاوي. (1983). الأعمال الكاملة. المؤسسة العربية للدراسات بيروت
- 8) رمضان عمومن. (2013). عمل المرأة بين صراع الدور والطموح. الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجود الحياة في الأسرة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة ورقلة
- 9) زينب منصور حبيب. (2011). الاعلام وقضايا المرأة. دار أسامة للنشر ط1 الأردن
- 10) فايزة إسماعيل. (2012). العادات الاجتماعية والتقاليد في الوسط الحضري بين التقليد والحداثة. رسالة كتورا علوم في علم الاجتماع كلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران
- 11) قاسم أمين. (1990). تحرير المرأة. موفم للنشر الجزائر
- 12) قصي عبد الخالق. (2018). معوقات تمكين المرأة في قيادة الأعمال الإدارية. مجلة افاق للعلوم جامعة الخلفة المجلد 5 العدد 4
- 13) محمد علي البار. عمل المرأة في الميزان. القاهرة
- 14) موفق سهام. (2015). المرأة العاملة بين الحماية القانونية والواقع العملي المرأة الجزائرية أنموذجا. أعمال المؤتمر الدولي السابع، المرأة والسلام الأهلي مركز جيل البحث العلمي
- 15) هلا سبيع السباعي. (2003). الصعوبات التي تواجه الأم العاملة في التوفيق بين العمل والمنزل. دبلوم دراسات عليا كلية التربية جامعة دمشق
- 16) هنري عزّام. (1982). المرأة العربية والعمل، مشاركة المرأة العربية في القوى العاملة ودورها في عملية التنمية. مركز دراسات الوحدة العربية بيروت